افيا بالمراد مع اعترافي بالقصور وانني لست في هذا المقام وقصدة
فيه الايضاح من غير املال واختصار من غير اخلال والسؤال
من الله الكريم ان يوفقنا من فضله للصواب وان
يجعله وسيلة الى رضاه وان يصدف قلوبنا عن التعلق بمن
عداه وحين كان هذا الشرح فيما ظهر لنا اول شرح الفه عليها
مع وفاية يجل مقاصدها وابراز المعاني المستكنة لديها
ناسبه ان يسمّا بديع المعاني في شرحه عقيدة الشيباني
نفع الله به وجعله خالصا لوجه الكريم انه جواد كريم رؤف
رحيم ولنقدم على الكلام في شرح ابيات العقيدة ثلاثة فوايد الاولى
ذكر والعلم اصول الدين تعريفات منها انه علم يبحث فيه عن ذات
الله تعالى وما يجب له وما يمتنع من الصفات واحوال الممكنات
والمبدء والمعاد على قانون الاسلام وبعد انه ليسمى بعلم الكلام لان
مباحثه كانت مصدره بقولهم الكلام في كذا وكذا والان اشتهر لاجل
خلافات فيه كانت مسيلة كلام الله تعالى انه قديم او حادث ولانهم
يورث قدره على الكلام في تحقيق الشرحيات والزام الخصم وذكر
لذلك وجوها اخر وفيما ذكرنا كفاية انشاء الله تعالى
الثالثة ان هذا العلم اشرف العلوم لانه اساس الاحكام
الشرعيه ورأس المعاقل الدينية ولكون معلوماته اعقا

اللاحقة

٢

الاسلاميه وغاية الفوز بالسعادة الدينيه والدنيا وبه
وما نقل عن بعض السلف من الطعن فيه والمنع عنه قائما
هو لمن ليس له قدم صدق في مسالك التحقيق فيودي الى
الارتياب والشك كما اشار اليه البيهقي في شعب الايمان
والاقيف بمنع عما هو اصل الواجبات واساس المشروعات
والاشتغال به من فروض الكفايات وقد كانت الصحابه
والتابعون رضي الله عنهم لصفاء عقايدهم ببركة صحبة النبي
صلى الله عليه وسلم وقرب العهد بزمانه ولقلة الوقايع و
الاختلافات وتمكنهم من الرجوع الى الثقات مستغنين عن
تدوين هذا العلم وترتيبه كما كانوا مستغنين عن تدوين غيره
من العلوم الى ان حدثت الفتن بين المسلمين وحصل البغي على
ائمة الدين فظهر اختلاف الاراء والميل الى البدع والاهواء
فاشتغل العلماء بالنظر وتمهيد القواعد وايراد المسائل بادلتها
والشبه باجوبتها وتبيين المذاهب والاختلافات وبتا
بع الناس على ذلك الى هذه الاعصار يرزون فوايد اللطيفه
والمباحث الشريفه فان العلوم منح الاهيه وفوق كل ذي
علم عليم رزقنا الله علما نافعا يرضى به عنا فان فضله
عظيم ومنه عميم وهذا اول الشروع في الكلام على ابيات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)